بارد جدا وسبحانه علم بلتسبيح مصدر سبحه بمعنى نزهه تنزيها بليغا من سبح اذا ذهب وبعد لانك ابعدت من سبحته عما نزهته
عنه او من السبح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته فارغا منه ولما قصد ان يكون تنزيه الله تعالى لفظا براسه مخصوصا به
جعل بمعنى التنزيه البليغ من جميع القبائح لازم الاضافة اليه تعالى بحيث لا ينقطع عنها في اللغة الفصيحة وقوله سبحان
من علقمة الفاجر على كون المضاف اليه منونا بجعل عدم التنوين في الاسم المتمكن ودليله ادعاء التبعية مع رعاية الوزن
ثم قول العلامة في الكشاف والمفصل يدل على انه علم سواء اضيف ام لا وانه غير منصرف للالف والنون مع العلمية وزعم ابن الحاجب
وموافقوه انه اذا استعمل مضافا لا يكون علما بل اسم المصدر اذ الاعلام لا تضاف واذا افرد عن الاضافة كان علما
غير منصرف وقوله سبحانه ثم سبحانا نعوذ به مصروف للضرورة وقد يستعمل سبحان الله عند التعجب والسر فيه ان التنزيه البليغ يستلزم
التعجب من بعد ما نزهه عنه من المنزه فكانه قيل ما ابعده من هذا فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا وتارة بالعكس كما
يشهد به موارد الاستعمال وانتصابه دائما بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله سبحانا ثم نزل منزلة الفعل وسد
مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيف اليه تعالى اعداؤه كذا في الكشاف وهو هنا جملة معترضة لكونها
بتقدير الفعل لا محل لها من الاعراب وقعت في اثناء الكلام لنكتة التنزيه على ما صرح به الشارح في الباب الثامن والسواء الوسط
والسجال بكسر السين وتخفيف اللام جمع سجل بفتح السين وهو الدلو اذا كان فيه ماء البتة والاستبهاض بشيء الامر بالنهوض
اي القيام بذلك الشيء والرجل جمع راجل وهو خلاف الفارس والخيل الفرسان اعني الراكبين على الفرس وهو اسم جمع
لا واحد له مثل حالة في استعانته لتنقيح الكتاب بكل ما يمكن ان يستعان منه بحال من استعان بجنده من الحالة والرجالة
على اعدائه في مطلق الاستعانة وذلك اشارة الى الرجوع وكونه اشارة الى طرح الاوراق باباه السياق كما لا يخفى على المنصف
الفاتر المتكسر من فتر يفتر فتورا والسنوح الظهور فجاء بحمد الله اي اتى ما جمعت عقيب رجوعي واضافتي اليه ما ذكرته تبليغا
بحمد الله كنزا منصوب بجاء بتضمنه معنى الصيرورة ومدفونا صفة كاشفة لكنز لان الكنز المال المدفون ومن في من جواهر الفرائد
بيانية وليست في هذا المقام زائدة كما توهمه الجوهري اذ لا يجوز اسقاطها بخلافها في ما جاءني من احد والظرف مستقر متعلق بالكون
التام لا الناقص ليتسلسل به التقديرات وهو صفة كاشفة لكنز والمشحون المملوء والتحفة ما اتحف به الرجل من البر واللطف
والجمع تحف حضره الرجل قربه وفناؤه وهو كناية عن نفس الرجل والعلية فعيلة من العلو وهو الارتفاع والخدمة مصدر من خدمه

بالضم والكسر وحمل على الكتاب تجوز والسدة باب الدار وجمعه سدد والسنبة فعيلة من السنا بالمد وهو الرفعة والملجأ
الملاذ واحد وهو المعاد وحصن حصين بين الحصانة والباء في بالنبي للقسم والخلان جمع خليل وهو الصديق من الخلة بالضم وهي
الصداقة والخلص جمع خالص والاخوان جمع اخ وقد يجمع الاخ على اخوة بكسر الهمزة وضمها والنسبة الى الاخ اخوي بفتح الهمزة
والى الاخت اخوي بضمها وكثيرا ما يستعمل الاخوان في الاصدقاء والاخوة في الولادة وقد يجمع بالواو والنون والاخوان الخلص الذين
خلوا وهم عن شوب النفاق ويشيعوني اي يجعلوني مصاحبا لصالح الدعاء من التشييع او من الاشاعة يقال اشاعكم الله اي
جعله مصاحبا لكم وتابعا فالباء في بصالح الدعاء زائدة او على تضمين الاشاعة معنى الذكر والشكر الثناء على المحسن بما اعطى من المعروف يقال شكرته
وشكرت له واللام افصح كذا في الصحاح ولا يتعدى الى المفعول الثاني الا بنفسه صرح به الثقاة فلا استقامة لما جوزه الشارح والمحشي
شرحهما للمفتاح في قول الشاعر سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت من كون ايادي مفعولا
ثانيا لاشكر اللهم الا ان يحمل على المسامحة هذا والباء في بما عانيت على ما في بعض النسخ للمقابلة اي بمقابلة ما عانيت والكد الشدة في العمل
والعناء بالمد المشقة ومعنى المعاناة رنج كشيدن فعانيت العناء على ما هو المعنى مثل تناهيت غاية الوسع في احتماله للوجهين
ولو قرئ عانيت من المعاينة لكان اظهر لكن الرواية لا تساعده وتضرع الى الله اذا استكان وتذلل اليه طلبا لمعروفه وكذا التعرض
وفي المصادر التضرع زاري كردن والناكب من نكب على الطريق اي عدل كضرب ودخل والمبين من الابانة وهي الظهور هذا اي المحصلون
الموصوفون بالصفات المذكورة لعمري اللام للابتداء وعمري مبتدأ حذف خبره وجوبا لسد جواب القسم مسده تقديره لعمري قسمي
والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح ثم قوله لعمري يمكن ان يحمل على حذف المضاف اي لواهب وكذا امثاله مما
اقسم بغير الله كقوله والشمس والقمر والليل ونظائرها اي ورب الشمس اه ويمكن ان يكون المراد بقوله لعمري وامثاله ذكر صورة
القسم لتاكيد مضمون الكلام وترويجه فقط لانه اقوى من سائر المؤكدات واسلم من التاكيد بالقسم بالله تعالى لوجوب البر وليس
الغرض اليمين الشرعي وتشبيه غير الله به في التعظيم حتى يرد عليه ان الحلف بغير اسمه تعالى وصفاته مكروه كما صرح به النووي في شرح
مسلم بل الظاهر من كلام مشايخنا انه كفر ان كان باعتقاد انه حلف بحلف البرية وحرام ان كان بدونه كما صرح به الفضلاء وقد قال عليه السلام ان
الله نهاكم من ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعن ابن عباس لئن احلف بالله فاثم خير من ان احلف بغيره فابر وعن
ابن مسعود مثله وذكر صورة القسم على الوجه المذكور لا باس به ولهذا شاع بين العلماء كيف وقد قال عليه السلام قد افلح وابيه وقال عز من قائل لعمرك انهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)